

أثر التحول الرقمي في قيمة الشركات بالتطبيق على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

ريم وحيد زوباري^{*1}

1- أستاذ مساعد-قسم المحاسبة-كلية الاقتصاد-جامعة طرطوس.
reemzoubari@tartous-univ.edu.sy*

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مفهوم التحول الرقمي وأهميته وفوائده ومعوقاته، وقياس درجة التحول الرقمي في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية واختبار اختلاف أثر التحول الرقمي في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية باختلاف مقياس قيمة الشركة. وذلك باتباع أسلوب الحصر الشامل لكل المواقع الالكترونية للشركات عينة الدراسة وذلك من خلال حصر جميع البنود الممثلة لدرجة التحول الرقمي (أداة الاتصال الرقمي، التجارة الالكترونية، إدارة العمليات، المعلومات حول رقمنة الأنشطة) واختبار هذا الأثر على قيمة الشركات بمقاييسها المحاسبية والسوقية وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها: إن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تتجه نحو التحول الرقمي ولكن ببداية ضعيفة حيث يختلف باختلاف القطاع الذي تنتمي إليه فيأتي قطاع المصارف والاتصالات بالدرجة الأولى حيث تشكل نسبة 34% من حيث خدمة الدفع الالكتروني وخدمة الموقع ثم التأمين بالدرجة الثانية بنسبة 24%. كما يختلف أثر التحول الرقمي على قيمة الشركات باختلاف المقياس المعبر عنها حيث يؤثر التحول الرقمي على قيمة الشركات مقاسة بمقياس tobin'sq تأثيراً متوسطاً ويرتبط معها بعلاقة من الدرجة الثالثة (النموذج التكميبي). كما يؤثر التحول الرقمي على قيمة الشركات مقاسة بمقياس معدل دوران السهم turnover_ratio تأثيراً ضعيفاً ويرتبط معها بعلاقة من الدرجة الثالثة (النموذج التكميبي). كما لا يؤثر كل من: التحول الرقمي وحجم الشركة ومعدل الرفع المالي على قيمة الشركات مقاسة بمقياس العائد على متوسط الموجودات.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الرقمنة، قيمة الشركات.

تاريخ الايداع: 2024/07/24

تاريخ النشر: 2024/10/07



حقوق النشر: جامعة دمشق

- سورية، يحتفظ المؤلفون

بحقوق النشر بموجب

CC BY-NC-SA

Measuring The Impact of Digital transformation on Companies Value By applying it to the Companies Listed on Damascus Stock Exchange

Reem Waheed Zoubari^{1*}

1-Assistant Professor-Department of Accounting-Faculty of Economic-Tartous University.

*-reemzoubari@tartous-univ.edu.sy

Abstract:

The research aimed; to identify the concept of digital transformation and, its importance, benefits and obstacles, In addition, to measure the degree of digital transformation in companies listed on the Damascus Stock Exchange and test the difference in the impact of digital transformation on companies listed on the Damascus Stock Exchange depending on the measure of the company's value. This is done by following the method of comprehensive inventory of all the websites of the companies in the study sample, by inventorying all items representing the degree of digital transformation (digital communication tool, e-commerce, operations management, information about the digitization of activities) and testing this impact on the company's value with its accounting and market standards. The study reached some results, the most important of which are: The companies listed on the Damascus Stock Exchange are moving towards digital transformation, but with a weak start, as it varies depending on the sector to which they belong. The banking and communications sector comes first, constituting 34% in terms of electronic payment service and website service, and then insurance comes first. The second rate was 24%. The impact of digital transformation on the company's value also varies depending on the scale expressed, as digital transformation has a moderate effect on the company's value measured by the Tobin'sq scale and is associated with it with a third-degree relationship (cubic model). Digital transformation also had a weak effect on the company's value as measured by the turnover rate, and linked to a third-degree relationship with it (the cubic model). Digital transformation, company size, and financial Leverage rate do not affect the company's value as measured by return on average assets.

Keywords: Digital Transformation, Digitization, Company Value

Received:24/07/2024

Accepted:07/10/2024



Copyright:Damascus
University-Syria
The authors retain the
copyright under a
CC BY- NC-SA

المقدمة:

يوفر التحول الرقمي والرقمنة المعلومات للمستفيدين للحصول على ما يحتاجونه من أرقام لينعكس ذلك على الصناعة الإبداعية وتطوير عالم الأعمال، بسبب سهولة الوصول الرقمي لمصدر المعلومات. إضافةً لتسهيل الاختيارات الاستثمارية للمستثمرين، لتمكينهم من تقييم وضع الشركة واتخاذ قرار الاستثمار في الوقت المناسب. وذلك من خلال مضمون نظرية الإشارة التي تعتمد على الثقة التي تكتسبها المنشأة من نشر قوائمها المالية والتي تظهر بصورة تدعم سمعة المنشأة. مما يولد انطباعاً بالثقة لدى المستثمرين وتدني مستوى الإحساس بالمخاطر تجاه تمويل المنشأة، كذلك وجود حوافز قوية لدى المنشآت الناجحة للإعلان عن نتائج أعمالها يزيد من الضغوط التنافسية بين المنشآت، حتى تضطر المنشآت التي لا تحقق نتائج جيدة أن تعلن عن نتائج نشاطها، لأن عدم الإعلان يفقد الثقة تماماً لدى الممولين وهذا ما يتطلب الاعتماد بشكل مستمر على متابعة المستثمرين الموقع الإلكتروني والمحتوى المعلوماتي للشركات.

فعلى مستوى البيئة السورية ووفقاً لموقع Digital Global Overview Report [1] فإن عدد مستخدمي الإنترنت في سورية 8.51 مليون مستخدم منذ بداية عام 2024 أي بنسبة 35.8% و17.21 مليون هاتف خلوي فعال في سورية منذ بداية عام 2024 أي بنسبة 72.3% من إجمالي عدد السكان. حيث أن عدد سكان سورية في عام 2024 بلغ 23.70 مليون نسمة كما تظهر بيانات موقع KEPIOS زيادة عدد السكان 1.1 مليون نسمة أي 5% بين بداية عام 2023 وعام 2024. وحسب مؤشرات موقع KEPIOS ازداد مستوى استخدام الإنترنت 405000 أي (+5%) بين بداية عام 2023 وعام 2024 وكشف الموقع تقديرياً أن 15.28 مليون شخص في سورية لا يستخدمون الإنترنت منذ بداية عام 2024 كما أن 64.2% من السكان يقعون خارج التغطية بدون اتصال. كما بين موقع Digital Global Overview Report توزيع السكان حسب العمر في مجموعات (0-4 سنوات، 9.3%، (5-12 سنة، 14.7%، (13-17 سنة، 12.5%، (18-24 سنة، 16.6%، (25-34 سنة، 15%، (35-44 سنة، 11.6%، (45-54 سنة، 9.5%، (55-64 سنة، 6.7%، (أكثر من 65 سنة، 4.7%.) كما بلغ وسطي سرعة الاتصال بالإنترنت عن طريق الموبايل 11.82 Mbps كما بلغ وسطي سرعة الاتصال بالإنترنت عن طريق الهاتف الثابت 4.05 Mbps كما أنه حسب موقع KEPIOS ازدادت سرعة الاتصال بالإنترنت عن طريق الموبايل 2.55 Mbps أي (+27.5%) في الأشهر 12 إلى بداية عام 2024. كما ازدادت سرعة الاتصال بالإنترنت عن طريق الهاتف الثابت 0.88 Mbps أي (+27.8%) خلال نفس الفترة. كما تظهر بيانات موقع KEPIOS بأن 17.21 مليون موبايل متصل بالإنترنت في سورية ببداية عام 2024 وعلى أية حال فإن العديد من السكان حول العالم يستخدمون أكثر من موبايل حيث قد يخصصون واحداً للاستخدام الشخصي وآخر للعمل ولكن ليس عادياً أن يتجاوز عدد الموبايلات المتصلة بالإنترنت الرقم الإجمالي لعدد السكان. وهذا ما يبينه التقرير المالي لشركة سيرنل موبايل تيليكوم عن عامي 2022 و2023 من حيث رقم مبيعات خطوطها المسبقة الدفع على التوالي: 570 مليار ل.س، 76 مليار ل.س (وبوسطي سعر الخط 2000 ل.س يقدر عدد الخطوط المباعة 72279000 خط، 8080000 خط) ولم تتوفر التقارير المالية عن شركة MTN بتاريخ إعداد البحث حيث توفر آخر تقرير مالي لغاية عام 2019 فقط.

اعتماداً على ما سبق يتبين حجم شريحة مستخدمي بيانات عملية التحول الرقمي في بيئة العمل السورية مما يعكس مدى تأثير المحتوى الإلكتروني للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية على قيمتها.

أولاً-الإطار المنهجي للبحث:**1-1 الدراسات السابقة:**

تناولت الدراسات العربية موضوع الرقمنة والتحول الرقمي من جوانب محاسبية متعددة حيث اختبرت دراسة (رفاعة، 2024) [2] تأثير ودور تقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية بالحد من مشكلة عدم تماثل معلومات السوق المالي وذلك بالتطبيق على عينة من المصارف السورية الخاصة حيث تم قياس مستوى التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية (المتغير المستقل) من خلال بناء مؤشر لمستوى الرقمي يتضمن 27 عنصر أو بند موزع على 3 فئات (تطبيق تكنولوجيا انترنت الأشياء، تبني الحوسبة السحابية، تطبيق الإفصاح باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي) وذلك من خلال تحليل القوائم المالية والمواقع الالكترونية وتم قياس درجة عدم تماثل المعلومات من خلال حساب مؤشر المدى المقدر بين أعلى سعر وأدنى سعر يومي لسعر السهم السوقي وتوصل البحث إلى أن تطبيق الإفصاح الالكتروني الأعلى بين مؤشرات تقنيات التحول الرقمي ثم أتى مؤشر تطبيق تقنية الحوسبة السحابية بالمركز الأخير ولا يوجد تأثير لتطبيق تقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية ممثلة بتقنيات الإفصاح الالكتروني والإفصاح عبر التواصل الاجتماعي وانترنت الأشياء والحوسبة السحابية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. كما قامت دراسة (العلاق وكمون، 2023) [3] بتحليل أثر التحول الرقمي على القدرة التنافسية للمصارف العراقية من خلال توزيع استبانة على 71 موظف في المصارف العراقية تم التوصل إلى أن التحول الرقمي يساهم مساهمة فعالة في الميزة التنافسية لهذه المصارف حيث تؤدي تطبيقات التكنولوجيا الرقمية الحديثة إلى اكتساح أسواق أخرى وشرائح أخرى من العملاء. وتوسعت دراسة (عبد النور، 2023) [4] في اختبار فعالية الرقمنة على الأداء المالي للبنوك التجارية في الجزائر من خلال التطبيق على بنك السلام وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الرقمنة في تزايد مستمر كما أن مستوى الأداء المالي المتعلق بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية يتأثر بشكل متوسط. واتبعت دراسة (شريف، 2022) [5] المنهج التحليلي الوصفي لتحقيق هدفها في معرفة أثر التحول الرقمي على مصداقية المعلومات المحاسبية في التقارير المالية في سوق الخرطوم للأوراق المالية في قطاع المصارف وقد تكون مجتمع الدراسة من المدراء الماليين والمراجعين الداخليين والمحللين الماليين والمحاسبين والتقنيين والباحثين وقد استخدمت الدراسة عينة عشوائية تم توزيعها 211 استبانة وتم استرداد 195 استبانة بنسبة 92.4% وقد توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي جعل المعلومات المحاسبية المنشورة في التقارير المالية للمصارف التجارية بسوق الخرطوم للأوراق المالية تعبر بصدق وأمانة كما أن التحول الرقمي جعل المعلومات المحاسبية المنشورة في التقارير المالية للمصارف التجارية تتميز بسهولة الفهم والخلو من التعقيد وساهم التحول الرقمي في حيادية المعلومات المحاسبية ورفع جودة الخدمات المقدمة للعملاء. وقد قدمت دراسة (نعيمي ويوسفي، 2022) [6] عرضاً لأهم تقنيات التحول الرقمي التي ساهمت في تطوير التقارير المالية ومواكبتها للعصرنة من خلال الإفصاح الالكتروني وتحليل البيانات الضخمة لخصائص القوائم المالية وتمثلت أداة الدراسة من خلال عينة مؤلفة من 30 فرد وتوصلت إلى وجود أثر بين المتغيرين: التحول الرقمي والتقارير المالية في سبيل تطوير نظام المحاسبة الرقمية كما أن الإفصاح الالكتروني يعتبر من أهم مظاهر التحديات الجديدة لمهنة المحاسبة. وقيمت دراسة (الطوير والحريز، 2022) [7] درجة استخدام وفعالية الخدمات المالية في ظل التحول الرقمي والتسويق الالكتروني بالتطبيق على نوافذ الصيرفة الإسلامية في ليبيا وقد تم توزيع استبانة على عدد من العاملين في المصارف والمتعاملين مع أدوات التسويق المصرفي الالكتروني بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وبلغ عدد الاستبانات المستردة 127 وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة وفعالية استخدام الموقع الالكتروني لنوافذ الصيرفة الإسلامية العاملة في ليبيا أدى إلى جذب العملاء للموقع الالكتروني كما لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المصارف العامة والخاصة من حيث درجة استخدام التسويق الالكتروني بالمواقع الالكترونية لتلك المصارف. وفي نفس السياق وبالتطبيق على المصارف الإسلامية الأردنية قامت دراسة (شحادة، 2022) [8] بتسليط الضوء على التحول الرقمي

والرقمنة في البنوك الإسلامية من خلال دراسة مفهوم التحول الرقمي وبيان مزاياه وتحدياته إضافة إلى معرفة مدى تحول البنوك الإسلامية العاملة في الأردن من الناحية الرقمية أو ما يسمى النضج الرقمي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم الحصول على البيانات الأولية من خلال استبانة تكونت من 68 موظف من موظفي البنوك الإسلامية العاملة في الأردن وعددها 4 بنوك وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى النضج الرقمي وأبعاد التحول الرقمي المتمثلة بالتكنولوجيا الرقمية والاستراتيجية الرقمية والنضج الرقمي وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى النضج الرقمي وأبعاد التحول الرقمي المتمثلة بالمستجدات الرقمية والقيادة. واستمراراً لدور التحول الرقمي في تحسين كفاءة أمن المعلومات قامت دراسة (خنفر وكريم، 2022) [9] بتحليل أثر إدارة مخاطر التحول الرقمي في تحسين كفاءة أمن المعلومات في المصارف التجارية الليبية وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستنباطي والاستقرائي وقد تم استخدام استبانة وزعت على عينة شملت 145 مستجيب من موظفي إدارة المخاطر والمحاسبة في المصارف الليبية والمراجعين بإدارة الرقابة والنقد في المصرف المركزي استلم منها 126 استمارة صالحة للتحليل الإحصائي أي بنسبة 87% وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة مخاطر التحول الرقمي المتمثلة بإدارة المخاطر الداخلية والمرتبطة بالنظام الداخلي بالمصرف وإدارة المخاطر الخارجية المرتبطة بالعوامل خارج المصرف في تحسين كفاءة أمن المعلومات في المصارف الليبية. وقد أكدت هذه الدراسة ما جاءت به دراسة (عبد علي وخضير، 2020) [10] التي هدفت إلى التعرف على طبيعة التحول الرقمي للعمليات المصرفية وتحليل مؤشرات الأداء المالي الاستراتيجي واختبار تأثير التحول الرقمي للعمليات المصرفية من خلال أبعاده (نظام التسوية الالكترونية، الدفع الالكتروني، المقاصة الالكترونية) على الأداء المالي الاستراتيجي وفقاً لأربعة مؤشرات (الربحية، السيولة، ملاءمة رأس المال، التوظيف) وقد تم اختبار البحث على مصرف بغداد المدرج في سوق العراق للأوراق المالية وتم التوصل إلى عدم وجود علاقة ارتباط وتأيير ذو دلالة معنوية بين التحول الرقمي للعمليات المصرفية والأداء المالي الاستراتيجي.

أما الدراسات الأجنبية استكشفت دراسة (A Robert & K Potter, 2024) [11] تأثير التحول الرقمي على ممارسات تحليل الأعمال من خلال كيف أدى هذا التحول التكنولوجي في تقنيات الرقمنة والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وتحليل البيانات الضخمة إلى تحويل دور المحللين الماليين ومحللي الأعمال من حيث نطاق عملهم وأدواتهم ومهاراتهم وكفاءاتهم وقدرتهم على التكيف مع العصر الرقمي وعلاقتهم مع أصحاب المصلحة حيث تساعد نتائج هذه الدراسة المنظمات والممارسين في مهنة التحليل إلى تكييف أساليبهم في تحليل الأعمال استجابة لهذا المشهد الرقمي فقد جاءت في اتجاه أثر التحول الرقمي على عمليات البنوك حيث قامت دراسة (Debenen&Kriebel, 2023) [12] بالربط بين التحول الرقمي وأداء المصارف في ألمانيا وقد توصلت إلى أن أنشطة التحول الرقمي تحتاج 5 سنوات لزيادة فاعليتها وأن الصعوبات المرافقة للتحول الرقمي تتشأ من تناقص الكفاءة والربحية بالإضافة إلى أن المشاكل المتعلقة بهيكلية الاتصالات هامة ومحورية لكل بنك. وتستكشف دراسة (Rafique and et, 2023) [13] العلاقة بين الرقمنة والأداء المالي في البنوك الباكستانية حيث تم قياس الأداء المالي من خلال تصنيف الرقمنة إلى 3 أجزاء: وتيرة التبني، نطاق التبني، الوضع الرقمي الشامل للشركة حيث تم التطبيق على 36 بنك مدرج في باكستان وقد تم حساب الأداء المالي من خلال العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود أهمية إحصائية لاتجاهات الرقمنة غير البديهية التي قد تلحق الأذى بالبنوك في باكستان حسب التغييرات الرقمية المستخدمة ويحدد حلول الرقمنة البديلة للقطاع المالي. وبنيت دراسة (F Meng& W Wang, 2023) [14] استخدام تكنولوجيا استخراج البيانات لقياس درجة الرقمنة وصياغة نموذج علاقة بين درجة الرقمنة وأداء المؤسسة وقد أظهرت النتائج أن اختلاف مسارات التحول الرقمي يعود تبعاً لنشاط المؤسسة ففي المؤسسات التي تعمل في مجال الميكانيك والالكترونيات تكون علاقة الارتباط أعلى من المؤسسات التي تعمل في مجال المنسوجات الخفيفة. وقامت دراسة (J Wang & CH Zhu, 2023) [15] باختبار وبشكل تجريبي التحول الرقمي على تكلفة تمويل الديون حيث تستخدم تكنولوجيا استخراج البيانات وتحليل النصوص لقياس مدى التحول الرقمي على تكلفة تمويل الديون

فتوصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يرتبط بشكل سلبي كبير بتكلفة تمويل الديون مع اختلاف هذا التأثير حسب طبيعة الشركات ومجال عملها. واستكشفت دراسة (Y Santosa&D Salma,2023) [16] تحديد أثر رقمنة المعلومات على قيمة الشركة باستخدام طريقة البحث الكمي لجميع الشركات المدرجة في بورصة اندونيسيا فأظهرت النتائج أن رقمنة المعلومات لا تؤثر على قيمة الشركات وبناء على هذا البحث يمكن تقديم نظرة ثاقبة على الشركة وعلاقة مستخدمي الانترنت وتوظيف هذا العدد في الاستفادة منه من خلال تقديم معلومات حول الشركات وأداء عملها والإخطارات الهامة المتعلقة بها. كما قامت دراسة (Kulalaiv,2022) [17] بتحليل أثر عناصر التحول الرقمي على عمليات البنوك في أوكرانيا (منتجات جديدة وفروع بنوك جديدة) على مؤشرات الأداء المالية بتطبيق طريقة مطورة وقد تم التوصل لعدة نتائج أهمها: يوجد تأثير سلبي على مؤشرات الربحية على المدى القصير في البنوك الأوكرانية كما أن للبنوك استراتيجية محسنة تغطي الجانبين التجاري والتشغيلي لتبقى مربحة قبل وبعد التحول الرقمي. وقامت دراسة (G Castellar and et...,2021) [18] بتحليل تنفيذ التحول الرقمي على مجلة لويزا ومدى توفر تكنولوجيا المعلومات على عمليات الشركات باستخدام منهج دراسة الحالة حيث تم تحليل الجوانب الرئيسية للتحول الرقمي لمتاجر التجزئة البرازيلية حيث حققت زيادة 43% في سعر سهمها بين 2015-2020 ويرجع لك لابتكارات تكنولوجيا المعلومات وقد توصلت الدراسة إلى زيادة القيمة السوقية للشركة وهذا تماشى مع توسع الشركة وقد تحققت النتائج الأفضل مع تزايد التكنولوجيا والقدرة على تغيير استراتيجية الشركة ونجاحها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة في أن:

1- التحول الرقمي جعل من المعلومات المحاسبية في التقارير المالية تعبر بصدق وأمان وسهولة الفهم والخلو من التعقيد وحيادية المعلومات كما ساهم التحول الرقمي في تطوير التقارير المالية ومواكبتها للعصرنة من خلال الإفصاح الالكتروني وتحليل البيانات الضخمة.

2- إن معظم الدراسات العربية اعتمدت أسلوب الدراسة الميدانية (الاستبانة) ومعظمها تم تطبيقه في المصارف.

3- كما أنه من الملاحظ سهولة التوجه للرقمنة الالكترونية على مستوى الدول كمصر والعراق والجزائر وليبيا والأردن بينما في الدراسات الأجنبية كانت أكثر واقعية من حيث قدرتها على تقدير المدة التي تتطلبها المصارف (مكان التطبيق) للتحول للرقمنة الالكترونية كما اتجهت الدراسة التطبيقية من خلال اختبار علاقة التكامل المشترك على المدى طويل وقصير الأجل بين التحول الرقمي ومتغيراته التابعة إضافة للتطرق إلى الناحية السلبية من حيث إلحاق الأذى على المصارف (عينة التطبيق) في باكستان.

اختلفت الدراسات السابقة في أن:

تباينت الدراسات السابقة في المنهج المعتمد من قبلها فبعضها اعتمد الاستبانة الموزعة على عينة الدراسة والبعض الآخر اعتمد على التحليل الكمي إضافة إلى اتقاقها أو اختلافها في النتائج التي توصلت لها فبعضها اتفق حول أثر التحول الرقمي على قيمة الشركة ممثلة في ربحيتها كدراسة (عبد النور، 2023) وبعضها الآخر بين أنه لا يوجد أثر للتحول الرقمي على ربحية الشركات كدراسة (A Robert&K Potter) ودراسة (Debenen& K Kriebel) ودراسة (Kulalive).

كما جاءت بعض الدراسة مؤكدة على الأثر الإيجابي للتحول الرقمي على حجم الشركة كدراسة (Rafique,2023) ودراسة (JWang&CH Zhu,2023) وأكدت دراسة (A Robert&K Potter,2024) على اختلاف هذا الأثر باختلاف حجم ونشاط الشركة تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تأتي هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة لا سيما أن التحول الرقمي أصبح مؤشراً لمدى تطور الشركات في الوقت الحالي والمستقبلي. وبالاعتماد على بنود التحول الرقمي (أداة الاتصال الرقمي، التجارة الالكترونية، إدارة العمليات، المعلومات حول رقمنة

الأنشطة) يتم الحكم على مدى أو الدرجة التي وصلت إليها شركات سوق دمشق للأوراق المالية في التحول الرقمي وأي القطاعات كان السباق لهذا التطور وقياس أثر التحول الرقمي على قيمة الشركات في حال تواجد هذا الأثر. مع الأخذ بعين الاعتبار الفروقات بين الشركات من ناحية حجمها ومديونيتها.

1-2 مشكلة البحث:

إن عملية تحويل البيانات الدفترية إلى بيانات إلكترونية رقمية أدى إلى تطوير العمليات التجارية وخفض التكاليف وتحسين جودة المنتجات من خلال تغيير النماذج التقليدية إلى نماذج حديثة (كاستخدام الحوسبة لبيع التجزئة عبر الإنترنت وتلبية احتياجات العملاء عبر منصات الإنترنت وإمكانية وصول العميل إلى حسابه في أي وقت على مدار 24 ساعة) ليصبح موقع الشركة وسيلة نقل معلوماتها مع ضرورة تحديث محتواه المعلوماتي ومدى انعكاس ذلك على قيمتها السوقية وتداول ومعدل دوران أسهمها وربحيتها ودافعاً لزيادة موجوداتها من خلال تلقي المستثمرين لهذه المعلومات لذلك فإن الشركة الجيدة يمكن أن تميز نفسها عن الشركة الرديئة عن طريق إرسال إشارة صادقة وأكثر موثوقية للأسواق من خلال محتواها المعلوماتي.

ولكن معظم الشركات في الأسواق الناشئة لا تستخدم على النحو الأمثل مميزات مواقعها الإلكترونية سواء من ناحية مكونات التكنولوجيا أو دعم المستخدم مما يبرز التساؤلين الرئيسيين التالي:

- 1- هل يمكن قياس التحول الرقمي في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟
- 2- هل يختلف أثر التحول الرقمي باختلاف المقياس المعبر عن قيمة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل يوجد أثر للتحول الرقمي في قيمة الشركات مقاسة بالمقياس السوقي (مقياس tobin'sq)؟
- 2- هل يوجد أثر للتحول الرقمي في قيمة الشركات مقاسة بالمقياس المحاسبي (معدل العائد على متوسط الموجودات roa)؟
- 3- هل يوجد أثر للتحول الرقمي في قيمة الشركات مقاسة بالمقياس السوقي (معدل دوران السهم turnover_rate)؟

1-3 أهداف البحث:

- 1- التعرف على مفهوم التحول الرقمي ومدى تشابهه أو اختلافه عن الرقمنة وأهميته وفوائده ومعوقاته.
- 2- قياس درجة التحول الرقمي في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- 3- اختبار اختلاف أثر التحول الرقمي في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية باختلاف مقياس قيمة الشركة.

1-4 أهمية البحث:

الأهمية العلمية: توضيح مفهوم التحول الرقمي وأهميته وفوائده ومعوقاته ونظرية الإشارة التي ترتبط معه والتعريف بقيمة الشركة ومقاييسها وذلك بالاعتماد على الدراسات المحاسبية والمالية السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

الأهمية العملية: يأتي هذا البحث استكمالاً للدراسات السابقة بالتطبيق على شركات سوق دمشق للأوراق المالية لاختبار مدى التحول الرقمي الحاصل لديها وذلك خلال عام 2023 وأثره على قيمة الشركات بالمقاييس السوقية والمحاسبية والتوصل إلى نتيجة حول مدى أهمية التحول الرقمي من عدمه وأي المقاييس يتأثر بالتحول الرقمي للشركات عينة البحث.

1-5 مجتمع وعينة البحث:

يتألف مجتمع الدراسة من كل الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وهي حسب الجدول رقم (1):

الجدول رقم (1)

رمز الشركة	اسم الشركة	رمز الشركة	اسم الشركة	رمز الشركة	اسم الشركة	رمز الشركة	اسم الشركة
CHB	بنك الشام	BOJS-SR	بنك الأردن - سورية	IBTF	المصرف الدولي للتجارة والتمويل	ARBS	البنك العربي
BBSY	بنك البركة - سورية	SGB	بنك سورية والخليج	SIIB	بنك سورية الدولي الإسلامي	BASY	بنك الائتمان الأهلي
UIC	الشركة المتحدة للتأمين	SHRQ	بنك الشرق	BBS	بنك بيبيلوس - سورية	BBSF	بنك بيمو السعودي الفرنسي
AROP	السورية الدولية للتأمين	FSBS	فرنسبنك - سورية	QNBS	بنك قطر الوطني - سورية	BSO	بنك سورية والمهجر
NAMA	الشركة الهندسية الزراعية نماء	AHT	الشركة الأهلية للنقل	SAIC	الاتحاد التعاوني للتأمين	NIC	الشركة السورية الوطنية للتأمين
AVOC	الشركة الأهلية لصناعة الزيوت	UG	المجموعة المتحدة للنشر	SKIC	الشركة السورية الكويتية للتأمين	ATI	شركة العقيلة للتأمين التكافلي
NIB	البنك الوطني الإسلامي	MTN	شركة MTN سوريا	SYTEL	شركة سيرتل موبايل تيليكوم	ABC	شركة اسمنت البادية
						لا يوجد لها رمز	شركة المشرق العربي للتأمين

المصدر: سوق دمشق للأوراق المالية: [19] <http://www.dse.gov.sy>

وقد تم استثناء شركتي: البنك الوطني الإسلامي وشركة المشرق العربي لعدم وجود سعر إغلاق لكل منهما في سوق دمشق للأوراق المالية. فتصبح عينة البحث كل الشركات المذكورة في الجدول رقم (1) ما عدا الشركتين اللتين تم استثناءهما.

6-1 متغيرات البحث:

المتغير التابع: قيمة الشركة.

1- مقاسةً بالمقياس السوقي (مقياس Tobins'Q) من وجهة نظر المستثمر حول الأداء الجيد والسيء للشركة حيث أن القيمة العالية للشركة تجعل المستثمرين يؤمنون بالأمان لوجود الأمل القريب بارتفاع أسعار أسهمها (نويحي، 2020) [20]. حيث يتم تقدير Tobins'Q عن طريق نسبة القيمة السوقية لأصول الشركة (مقاسة بالقيمة السوقية لأسهمها وديونها) مقسومة على تكلفة استبدال أصول الشركة (القيمة الدفترية) من خلال المعادلة التالية: $Tobins'Q = \text{Market Value} / \text{Total Assets}$ (حسن وآخرون، 2023) [21] (محمد وياسين، 2015) [22].

2- مقاسةً بالمقياس المحاسبي (ربحية الشركة مقاسة بالعائد على متوسط الموجودات ROA): صافي الربح/متوسط العائد على الموجودات. دراسة (عبد علي، 2020) ودراسة (عبد النور، 2023).

3- مقاسةً بالمقياس السوقي (معدل دوران السهم turnover_ratio): عدد الأسهم المتداولة على عدد الأسهم (G Castellar and et., 2021) وقد تم اعتماد هذا المتغير لأنه يعكس الحيز السوقي للشركة المدرجة في السوق المالي.

المتغير المستقل: التحول الرقمي ID ويعني تحويل المعلومات التناظرية إلى بيانات رقمية (اسحق، 2022) وقد تم قياس التحول الرقمي من خلال التحليل اليدوي لمحتوى موقع الشركة وذلك من خلال جدول يتضمن 17 عنصر يتم وضع الرقم 1 إذا كان العنصر قيد التشغيل على موقع الشركة والرقم 0 إذا لم يكن كذلك ويتم إعطاء جميع العناصر نفس التصنيف أو الوزن في حساب الدرجة النهائية بالتالي يمكن أن تتراوح القيمة الإجمالية بين 0 إلى 17 (انظر الجدول رقم 4) حسب الآتي:

الجدول رقم (2) عناصر تحليل التحول الرقمي للشركة

العنصر	بنوده
أداة الاتصال الرقمي	1. عنوان البريد الإلكتروني
	2. منطقة وصول محددة
	3. تطبيق الويب
	4. مشاركة المستندات وتطبيق السحابة
	5. التوضيح على محركات البحث
	6. تطبيق الموبايل
التجارة الإلكترونية	7. كاتالوجات المنتج على الإنترنت
	8. التسوق على الإنترنت
	9. الدفع عبر الإنترنت
إدارة العمليات	10. سياسة حماية البيانات
	11. حماية الخصوصية
المعلومات حول رقمنة الأنشطة ذات الصلة	12. اللوجستيات الداخلة
	13. إدارة العمليات
	14. اللوجستيات الخارجة
	15. الإدارة
	16. مبيعات وتسويق
	17. تكلفة خدمة البيع

المصدر: (J sultan and et,2023) [24] و(رفاعة،2024).

المتغيرات الضابطة:

1- الرفع المالي LEV: إجمالي الدين/إجمالي الموجودات. دراسة (حسن وآخرون، 2023) ودراسة (Debenen&et,2023) ودراسة (culalaiv,2022).

2- حجم الشركة size: إجمالي موجودات الشركة ويعبر عنه باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الموجودات. دراسة (عبد النور، 2023) ودراسة (اسحق،2022) [23].

كان من الممكن إضافة معدل نمو الأرباح مقاساً بالفرق بين المبيعات الحالية والمبيعات للسنة الماضية مقسمة إلى مبيعات السنة السابقة وإضافة متغير السيولة مقاساً بنسبة الموجودات المتداولة إلى المطالبات المتداولة ولكن نظراً لتنوع شركات العينة بين شركات تأمين ومصارف وزراعي وصناعي واتصالات واختلاف المقاييس تم الاكتفاء بالمتغيرات الضابطة المذكورة أعلاه.

1-7 فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية الأولى: يمكن قياس التحول الرقمي في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد أثر معنوي للتحول الرقمي id في قيمة الشركات، مقاسة بالمقياس السوقي (مقياس tobins q).

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر معنوي لحجم الشركة size في قيمتها مقاسة بمقياس tobins q.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر معنوي للرفع المالي lev في قيمتها مقاسة بمقياس tobins q.

الفرضية الرئيسية الثالثة: يوجد أثر معنوي للتحول الرقمي id في قيمة الشركات، مقاسة بالمقياس المحاسبي (الربحية معدل العائد على متوسط الموجودات) roa.

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر معنوي لحجم الشركة size في قيمتها مقاسة بالربحية (معدل العائد على متوسط الموجودات) roa.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر معنوي للرفع المالي lev في قيمتها مقاسة بالربحية (معدل العائد على متوسط الموجودات) roa.

الفرضية الرئيسية الرابعة: يوجد أثر معنوي للتحول الرقمي id في قيمة الشركات، مقاسة بالمقياس السوقي (معدل دوران السهم turnover_ratio).

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر معنوي لحجم الشركة size في قيمتها مقاسة بمعدل دوران السهم turnover_ratio.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر معنوي للرفع المالي lev في قيمتها مقاسة بمعدل دوران السهم turnover_ratio.

1-8 منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالاعتماد على الأدبيات والدراسات المتعلقة بموضوع البحث وذلك من خلال الحصر الشامل للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال عام 2024/2023 ولغاية تاريخ إعداد البحث بالاعتماد على المعلومات الموجودة على الموقع الإلكتروني لكل شركة وبالاعتماد على التقارير المالية المنشورة خلال عامي 2022، 2023، لاستخراج المتوسط الحسابي لمجموع الموجودات واحتساب بقية المتغيرات. وبالتطبيق على برنامج الحزمة الإحصائية spss تم دراسة أثر التحول الرقمي على مقاييس قيمة الشركة (السوقية والمحاسبية).

ثانياً-الإطار النظري للبحث:

1-2 التحول الرقمي وفوائده ومعوقاته وأشكاله:

أولاً-الرقمنة الطريقة التي يدار بها العمل من خلال تقديم أفضل الخدمات للعملاء بطريقة التكنولوجيا باستخدام الانترنت. أما التحول الرقمي يعرف بأنه انتقال الشركات إلى نماذج عمل تعتمد على التقنيات الرقمية لدعم تطوير وابتكار ما يقدم من منتجات وخدمات ولإحداث تغيير جذري في طريقة العمل وتحسين الأداء. (اسحق، 2022).

ثانياً-فوائد ومعوقات التحول الرقمي: يوفر التحول الرقمي التكلفة والجهد ويحسن الكفاءة التشغيلية ويبسط الإجراءات ويحسن الجودة كما يخلق الفرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية. ولكنه يتطلب كفاءات عالية قادرة على قيادة التحول الرقمي إضافة إلى نقص البيانات المخصصة للتحول الرقمي والتخوف من مخاطر أمن المعلومات نتيجة استخدام وسائل التكنولوجيا والافتقار إلى البنية القادرة على التحول التكنولوجي وعدم توفر موظفين بمهارات كافية للتعامل بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (Debenen&Kriebel,2023).

ثالثاً-أشكال التحول الرقمي: اخترع المهندس الألماني (Konrad Zuse) في العام 1973 آلة تقوم بالعمليات الحسابية على أساس الأرقام الثنائية والأصفار والآحاد. هذا الاختراع لم يؤثر على عالم التكنولوجيا فقط بل بمثابة أصل الصياغة لظاهرة الرقمنة. ومن هنا يمكن تلخيص مراحل التحول الرقمي في ثلاث خطوات: (الأمير، 2022)[25].

1-الرقمنة Digitization: مهمتها تحويل البيانات المادية إلى بيانات رقمية أو إذا كانت رقمية يتم تحويلها عن طريق ماسح ضوئي أو كاميرا أو أي جهاز إلكتروني.

2-الرقمنة Digitalization: تفاعل الناس بعيداً عن التقنيات التناظرية (البريد العادي والمكالمات الهاتفية) إلى التقنيات الرقمية (البريد الإلكتروني والدردشة والوسائط الاجتماعية).

3-التحول الرقمي Digital Transformation يتطلب مهارات لاستخراج البيانات وتبادلها وتحليلها وتحويلها إلى بيانات قابلة للتنفيذ لغرض استخدامها في عدة خيارات كاتخاذ القرارات أو أنشطة ترفع من أداء وقيمة الشركة.

2-2 قيمة الشركة من منظور القيمة المحاسبية والسوقية:

أولاً-مفهوم قيمة الشركة: هي إدراك وتصور لمستثمر لمدى نجاح الشركة والذي يرتبط وينعكس دائماً في أسعار الأسهم فالشركة ذات الأسعار المرتفعة تكون قيمتها مرتفعة. كما إنها نسبة إجمالي القيمة السوقية للشركة إلى إجمالي القيمة الدفترية لأصولها والقيمة السوقية للشركة هي حاصل جمع القيمة السوقية لحقوق الملكية والقيمة الدفترية لديونها. (نويحي،2020).

ثانياً- كما أنه للقيمة معاني ودلالات واستخدامات عديدة في الفكر المحاسبي والإداري والاقتصادي حيث أن القيمة السوقية هي التي يتداول بها السهم في سوق الأوراق المالية كما أنها تسعر التوازن بين عرض البيع وطلب الشراء في ظل المعلومات المتوفرة في التقارير المالية للشركة. والقيمة الحقيقية هي التي يحكم بها ذوي الخبرة على الخصائص الضمنية للشركة المتمثلة في قدرتها على تحقيق الأرباح وخطر الاستثمار. والقيمة العادلة هي تلك القيمة التي بموجبها تبادل الأصول وسداد الالتزامات بين جهات مطلعة وراغبة بموجب ظروف العرض والطلب بين طرفين مستقلين وقد جاء مفهوم القيمة العادلة لتضييق الفجوة بين القيمة الاقتصادية والقيمة المحاسبية. (حسن وآخرون، 2023).

فالمقاييس المحاسبية: تعتمد على المعلومات المحاسبية المستمدة من القوائم المالية للشركة وتشمل: معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، ربحية السهم، نسبة تغطية الفوائد. والمقاييس الاقتصادية: هي التي تركز على مقدار الإضافة والزيادة في قيمة الاستثمارات وتشمل مقياس القيمة الاقتصادية المضافة ومقياس القيمة السوقية المضافة. أما المقاييس السوقية وهي التي تعتمد على السوق في تقدير أداء وقيمة الشركة وتشمل نسبة Tobin's Q ونسبة القيمة السوقية إلى الدفترية. (محمد وياسين، 2015).

ثالثاً- أهمية قيمة الشركة للمستثمرين: فكلما زادت قيمة الشركة زادت ثروة الملاك وكان ذلك سبباً لكسب مستثمرين محتملين من ناحية ومن ناحية أخرى فهي تمكن المستثمرين من مراقبة تصرفات الإدارة وتحفز المديرين على تحقيق مصالح الملاك. فهي تؤثر على قرارات الملاك وتلعب دوراً مهماً في مراقبة قدرة المقترض على السداد وتقدير مخاطر تعرضه للإفلاس مما يؤثر على تكلفة الأموال. أما قيمة الشركة للمجتمع ككل من خلال كفاءة تشغيل الموارد وزيادة جودة السلع وتطويرها بما يناسب حاجات المستهلك بالتالي مصلحة الاقتصاد القومي ككل. (J Wang & CH Zhu, 2023).

2-1 نظرية الإشارة وقيمة الشركة والتحول الرقمي: إن نفس المعلومة لا يمتلكها كل الأطراف حيث يمكن أن يتوفر لدى المديرين معلومات ليست بحوزة المستثمرين. وحتى إن كانت المعلومة متوفرة عند كل الأطراف فإنه لا يتم استقباليها بنفس الطريقة. حيث تشير نظرية الإشارة إلى أن المعلومات الإيجابية والسلبية عند توضيحها ستكون مفيدة للمتلقي والمشير له حصة أكبر من المعلومات الداخلية غير المعروفة للجمهور فهناك فرق بين ما يعرفه الناس وبين الإشارة الجيدة التي يمكن تفسيرها. (الجنابي، 2015) [26].

تم تطوير نظرية الإشارة من قبل (Spence, 1973) التي تقول إن الشركة الجيدة يمكن أن تميز نفسها عن الشركة الرديئة عن طريق إشارات صادقة وأكثر موثوقية إلى الأسواق تعبر بها عن جودتها (فارس وسلطان، 2021) [27]. والإشارة تكون صادقة فقط إذا كانت الشركة رديئة غير قادرة على تقليد الشركة الجيدة عن طريق إرسال الإشارة نفسها والشركات الرقمية لديها ميزة تنافسية تضمن ثبات الأداء السابق والمتوقع وتمثل الإشارات المرسله من قبل المتوقع أن تعطي الشركة للمستثمرين تصوراً أفضل مما يزيد من قيمتها لذلك فمع الرقمنة يمكن تقليل عدم تناسق المعلومات وتوفير الشفافية التي تزيد من قيمة الشركة من خلال التأكيد على أهمية المعلومات عبر الانترنت وتعريفها كآلية لتسهيل تحقيق أهداف الشركات الاستراتيجية والمالية. (بورقبة، 2010). [28]

ثالثاً- الدراسة التطبيقية واختبار الفروض:

3-1 تحليل متغيرات البحث بالاعتماد على الإحصاء الوصفي:

يبين الجدول رقم (3) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث.

الجدول رقم (3)

Statistics							
		tobinsq	id	size	roa	lev	turnover_ratio
N	Valid	29	29	29	29	29	25
	Missing	1	1	1	1	1	5
Mean		1.44553176	9.28	26.57210335	.42034582	.64948900	5.31593720
Std. Error of Mean		.261975171	.680	.455732243	.046683499	.123934740	2.450231511
Median		.90550870	9.00	27.64380704	.42792579	.56367674	3.38923000
Std. Deviation		1.410779469	3.663	2.454193236	.251398333	.667408999	12.251157556
Minimum		.323830	1	20.672225	.021319	.207430	.009050
Maximum		7.060536	15	29.696936	.885845	3.932185	63.120290

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

من الجدول أعلاه نلاحظ تدني قيم الخطأ المعياري لمتوسطات جميع المتغيرات Std. Error of Mean مقارنة مع متوسط متغيرات البحث Mean مما يعني دقة تقدير الوسط الحسابي لعينة البحث. وبمقارنة أعلى قيمة لمتغيرات البحث Maximum مع أقل قيمة Minimum نلاحظ أنه يوجد فارق كبير مما يعني أن بعض المتغيرات كانت محققة في بعض الشركات مقابل عدم توفرها كلها في شركات أخرى. كما أن قيمة المتوسط Mean أكبر من الوسيط Median لمتغيرات (tobinsq, lev, turnover_ratio) وهذا يدل على سرعة استجابة المتغير التابع (قيمة الشركة) للمتغير المستقل (التحول الرقمي id). باستثناء المتغيرين التاليين (roa, size) حيث كانت قيمة المتوسط Mean أقل من الوسيط Median مما يعني ضعف استجابة هذين المتغيرين للمتغير المستقل (التحول الرقمي id).

3-1 اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:

تم استخدام البيانات من الموقع الإلكتروني للشركات عينة الدراسة إضافة إلى التقارير المالية السنوية لها حيث كان المتغير المستقل (التحول الرقمي id) والمتغير التابع قيمة الشركة مقاسة بثلاثة مقاييس: المقياس السوقي: مقياس tobin'sq ومعدل دوران السهم turnover_ratio. والمقياس المحاسبي: ربحية الشركة مقاسة بمعدل العائد على متوسط الموجودات roa. المتغيرات الضابطة: حجم الشركة size والرفع المالي lev.

الفرضية الرئيسية الأولى: يمكن قياس التحول الرقمي في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الجدول رقم (4) عناصر التحول الرقمي في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية:

الشركة	عنوان البريد الإلكتروني	منطقة وصول محددة	تطبيق ويب	تطبيقات مشاركة المستندات والسحابة	التوضيح على محركات البحث	نسخة تطبيق الموبايل	كاتالوج المنتجات عبر الإنترنت	التسويق عبر الإنترنت	الدفع عبر الإنترنت	سياسة إدارة البيانات	سياسة الخصوصية	اللوجستيات الواردة	اللوجستيات الصادرة	خدمة البيع	تكلفة المبيعات	Σ
سيرتيل	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	12
MTN	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	12
الاهلية للزيوت	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	7
اسمنت البادية	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	7
غدق	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4
الاهلية للنقل	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1

15	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	البنك العربي
10	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	بنك الائتمان
9	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	بنك الشرق
10	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	بيبلوس بنك
14	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	المصرف الدولي
15	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	بنك سورية والمهجر
12	1	1	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	بنك سورية والخليج
9	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	بنك الأردن
11	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	بنك قطر الوطني
9	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	بنك بيمو
9	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	فرنسبنك
11	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	بنك سورية الاسامي الدولي
13	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	بنك البركة
12	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	بنك الشام
15	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	العقيلة للتأمين
8	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	الوطنية للتأمين
3	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	السورية الكويتية
6	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	1	1	الاتحاد التعاونية
8	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	اروب
8	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	المشرق العربي
8	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	المتحدة للتأمين
3	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	المتحدة للنشر
8	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	البنك الوطني الإسلامي
	7	7	10	10	25	23	9	6	25	17	26	22	26	27	29	Σ

المصدر: إعداد الباحثة من الموقع الإلكتروني لكل شركة من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

من الجدول أعلاه يتبين أن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تتجه نحو التحول الرقمي ولكن ببداية ضعيفة حيث يختلف باختلاف القطاع الذي تنتمي إليه فيأتي قطاع الاتصالات والمصارف بالدرجة الأولى حيث تشكل نسبة 34% من حيث خدمة الدفع الإلكتروني وخدمة الموقع ثم شركات قطاع التأمين بالدرجة الثانية بنسبة 24%.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد أثر معنوي للتحول الرقمي id في قيمة الشركات مقاسة بالمقياس السوقي (مقياس tobin'sq) بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع (قيمة الشركة tobin'sq) من خلال الجدول رقم (5).

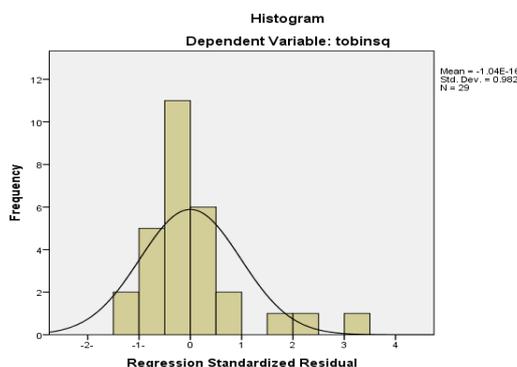
الجدول رقم (5)

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
tobinsq	.294	29	.000	.650	29	.000

a. Lilliefors Significance Correction

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

يتضح من الجدول أعلاه أن المتغير التابع (قيمة الشركة tobin'sq) لا يتبع التوزيع الطبيعي ولمعرفة العلاقة خطية أو لا خطية بين المتغيرين: التابع (قيمة الشركة tobin'sq) والمتغير المستقل (التحول الرقمي id) من خلال الشكل رقم (1).



الشكل رقم (1)

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

من الشكل أعلاه نلاحظ أن العلاقة لا خطية وتوجد قيم شاذة بالتالي يتم تحديد شكل العلاقة بين المتغيرين من أجل تقدير منحني الانحدار curve estimation وذلك بالاعتماد على برنامج spss وبمقارنة قيم R square وهي النسبة المئوية التي تفسر كيف يسهم المتغير المستقل (id) في تفسير التباين في المتغير التابع (tobin'sq). وبالمقارنة بين النماذج الإحدى عشرة

(quardartic, cubic, compound, power, s, growth, exponential, logistic, inverse, logarithmic, linear)

يبين الجدول رقم (6) قيم R square وفق كل نموذج لاختيار القيمة الأعلى بالتالي اختيار النموذج المعبر عن علاقة المتغيرين.

الجدول رقم (6)

logistic	exponential	growth	s	power	compound	cubic	quadratic	inverse	logarithmic	linear	النموذج
0.067	0.067	0.067	0.236	0.141	0.0677	0.447	0.268	0.424	0.332	0.166	R square

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

من الجدول السابق يتبين أن أعلى قيمة لمعامل التحديد R square وفق نموذج cubic التكعيبي وعلاقة الارتباط بين المتغيرين ضعيفة تبلغ 18.9% وفق الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7)

Model Summary			
R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.435	.189	.127	1.318
The independent variable is lev.			

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss

ومن هنا نستنتج المعادلة التي تربط العلاقة بين متغير التحول الرقمي ومتغير قيمة الشركة مقاسة بـ tobin'sq من خلال الجدول رقم (8) تقدير معاملات الانحدار.

الجدول رقم (8)

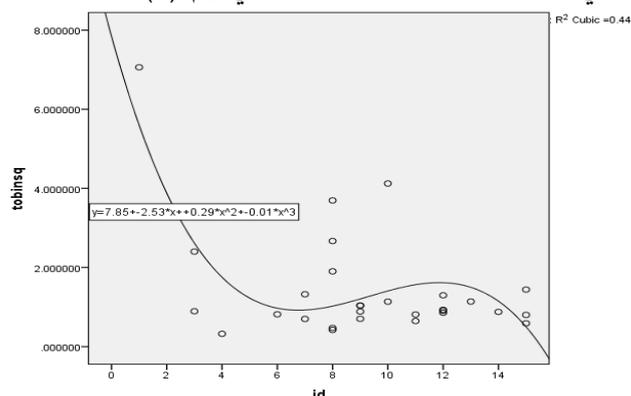
Parameter Estimates				
Parameter	Estimate	Std. Error	95% Confidence Interval	
			Lower Bound	Upper Bound
b0	7.850	.000	7.850	7.850
b1	-2.530-	.000	-2.530-	-2.530-
b2	.290	.000	.290	.290
b3	-.010-	.000	-.010-	-.010-

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

تكون المعادلة من النموذج التكميلي:

$$\text{tobinsq} = 7.85 + (-2.53 * \text{id}) + (0.29 * \text{id} ** 2) + (-0.01 * \text{id} ** 3)$$

وتكون $R^2 = 0.447$ أي أن القدرة التفسيرية للنموذج متوسطة ومعادلة النموذج معنوية لاتفاق إشارة المعلمات (b_0, b_1, b_2, b_3) وموجب لأن معلمته 7.850 موجبة كما أن علاقة الارتباط بين المتغيرين 43.5 متوسطة من الجدول رقم (6). وتفسر المعادلة على الشكل التالي: إن الزيادة في التحول الرقمي بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مقاسة بمقياس tobin'sq بقيمة 2.53 وبأثر عكسي ومربع الزيادة في التحول الرقمي بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مقاسة بمقياس tobin'sq بقيمة 0.29 كما أن مكعب الزيادة في التحول الرقمي بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مقاسة بمقياس tobin'sq بقيمة 0.01 بأثر سلبي. وتمثل هذه العلاقة بالشكل البياني رقم (2).



الشكل رقم (2)

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

وقد اتفقت هذه النتيجة حول وجود أثر للتحول الرقمي على قيمة الشركة مع دراسة (Y Santosa & D Salma, 2023) ودراسة (رفاعة، 2024). واختلفت مع دراسة (Y Santosa & D Salma, 2023).

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر معنوي لحجم الشركات size في قيمتها مقاسة بمقياس tobin'sq.

يبين الجدول رقم (9) قيم R square وفق كل نموذج لاختيار القيمة الأعلى بالتالي اختيار النموذج المعبر عن علاقة المتغيرين.

الجدول رقم (9)

logistic	exponential	growth	s	power	compound	cubic	quadratic	inverse	logarithmic	linear	النموذج
0.072	0.072	0.072	0.071	0.072	0.072	0.142	0.144	0.140	0.114	0.103	R square

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

من الجدول السابق يتبين أن أعلى قيمة لمعامل التحديد R square وفق النموذج التربيعي quadratic وعلاقة الارتباط بين المتغيرين 38% معتدلة وفق الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10)

Model Summary			
R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.380	.144	.078	1.354
The independent variable is size.			

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

كما نستنتج المعادلة التي تربط العلاقة بين المتغير الضابط size حجم الشركة ومتغير قيمة الشركة مقاسة tobinsq من خلال الجدول رقم (11) تقدير معاملات الانحدار.

الجدول رقم (11)

Parameter Estimates				
Parameter	Estimate	Std. Error	95% Confidence Interval	
			Lower Bound	Upper Bound
b0	11.080	.000	11.080	11.080
b1	-.520	.000	-.520	-.520
b2	.006	.000	.006	.006

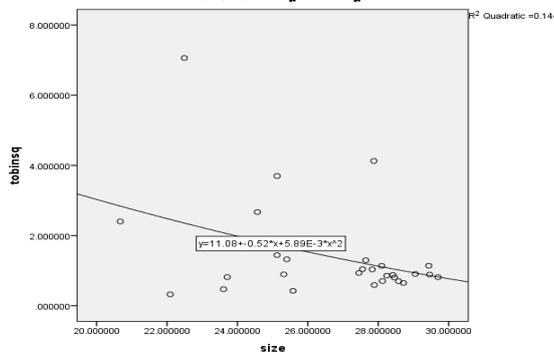
المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

بالتالي تكون معادلة الانحدار اللاخطية وفق النموذج التربيعي:

$$\text{Tobinsq} = 11.08 + (-0.52 * \text{size}) + (0.006 * \text{size}^2)$$

وتكون R Squared=0.144 أي أن القدرة التفسيرية للنموذج ضعيفة ومعادلة النموذج معنوية لاتفاق إشارة المعلمات (b0,b1,b2) وموجب لأن معلمته 11.08 موجبة.

وتفسر المعادلة على الشكل التالي: إن الزيادة في حجم الشركة size بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مقاسة بمقياس tobinsq بقيمة 0.52 وبأثر عكسي ومربع الزيادة في حجم الشركة size بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مقاسة بمقياس tobinsq بقيمة 0.006 وتأخذ الشكل البياني التالي رقم (3):



الشكل رقم (3)

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر معنوي للرفع المالي للشركات lev في قيمتها مقاسة بمقياس tobinsq

يبين الجدول رقم (12) قيم R square وفق كل نموذج لاختيار القيمة الأعلى بالتالي اختيار النموذج المعبر عن علاقة المتغيرين.

الجدول رقم (12)

logistic	exponential	growth	s	power	compound	cubic	quadratic	inverse	logarithmic	linear	النموذج
0.100	0.100	0.100	0.002	0.019	0.100	0.189	0.191	0.009	0.003	0.073	R square

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss

من الجدول السابق يتبين أن أعلى قيمة لمعامل التحديد R square وفق نموذج quadratic التربيعي وعلاقة الارتباط بين المتغيرين معتدلة وفق الجدول رقم (13).

الجدول رقم (13)

Model Summary			
R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.437	.191	.128	1.317
The independent variable is lev.			

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

منه نستنتج المعادلة التي تربط العلاقة بين المتغير الضابط lev الرفع المالي ومتغير قيمة الشركة مقاسة tobinsq من خلال الجدول رقم (14) تقدير معاملات الانحدار.

الجدول رقم (14)

Parameter Estimates				
Parameter	Estimate	Std. Error	95% Confidence Interval	
			Lower Bound	Upper Bound
b0	2.328	.000	2.328	2.328
b1	-2.269-	.000	-2.269-	-2.269-
b2	.694	.000	.694	.694

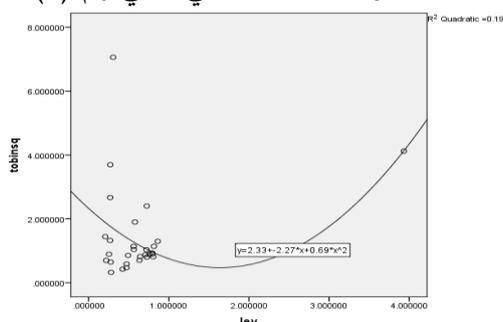
المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

بالتالي تكون معادلة الانحدار اللاخطية وفق النموذج التربيعي:

$$\text{tobinsq} = 2.328 + (-2.269 * \text{lev}) + (0.694 * \text{lev}^2)$$

وتكون R Squared=0.191 أي أن القدرة التفسيرية للنموذج ضعيفة ومعادلة النموذج معنوية لاتفاق إشارة المعلمات (b0,b1,b2) وموجب لأن معلمته 2.328 موجبة.

وتفسر المعادلة على الشكل التالي: إن الزيادة في الرفع المالي للشركة lev بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مقاسة بمقياس tobinsq بقيمة 2.269 بآثر عكسي ومربع الزيادة في الرفع المالي للشركة بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مقاسة بمقياس tobinsq بقيمة 0.694 وتأخذ الشكل البياني التالي رقم (4):



الشكل رقم (4)

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

الفرضية الرئيسية الثالثة: يوجد أثر معنوي للتحول الرقمي id في قيمة الشركات مقاسة بالمقياس المحاسبي (الربحية: معدل العائد على متوسط مجموع الموجودات roa).

بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع (قيمة الشركة roa) وفق الجدول رقم (15).

الجدول رقم (15)

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
roa	.106	29	.200*	.959	29	.304
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

من الجدول أعلاه يتبين أن المتغير التابع (قيمة الشركة roa) يتبع التوزيع الطبيعي بالتالي تتم دراسة أثر المتغيرات المستقلة (التحول الرقمي id، حجم الشركة size، الرفع المالي lev) على المتغير التابع (قيمة الشركة roa) من خلال علاقة الارتباط ومعامل التحديد وأثر كل متغير مستقل على قيمة الشركة ممثلة بربحيتها بالجدول رقم (16).

الجدول رقم (16)

Model Summary ^b										
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	.210 ^a	.044	-.070-	.260106985	.044	.385	3	25	.764	1.902
a. Predictors: (Constant), lev, id, size										
b. Dependent Variable: roa										

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه لا يوجد مشكلة ارتباط ذاتي لأن قيمة Durbin-Watson = 1.902 وهي قريبة من 2 (ضمن الحدود الطبيعية) ولكن الارتباط بين المتغيرات مجتمعة وقيمة الشركة ممثلة بربحيتها ضعيف يبلغ 21% والقدرة التفسيرية للمتغيرات المستقلة (التحول الرقمي، حجم الشركة، الرفع المالي) تبلغ 4.4% للمتغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (قيمة الشركة ممثلة بربحيتها) والباقي 95.6% تفسره متغيرات أخرى كما أن قيمة sig = 0.764 أكبر من 0.05 بالتالي لا يوجد أثر معنوي للمتغيرات مجتمعة على قيمة الشركة ممثلة بربحيتها.

ولدراسة أثر متغير من المتغيرات المستقلة من خلال الجدول رقم (17).

الجدول رقم (17)

Coefficients ^a								
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		t	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta				Tolerance	VIF
1	(Constant)	.673	.645		1.042	.307		
	id	.011	.019	.166	.601	.553	.504	1.984
	size	.006	.029	.060	.215	.832	.489	2.044
	lev	-.026-	-.076-	-.068-	-.340-	.737	.946	1.057
a. Dependent Variable: roa								

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

التحول الرقمي id لا يوجد له أثر معنوي على قيمة الشركة ممثلة بربحيتها حيث تبلغ قيمة sig=0.553 ولكن أثره موجب أي مع تزايد التحول الرقمي ستزداد ربحية الشركة.

حجم الشركة size: لا يوجد له أثر معنوي على قيمة الشركة ممثلة بربحيتها حيث تبلغ قيمة sig=0.832 ولكن أثره موجب أي مع تزايد حجم الشركة ستزداد ربحية الشركة.

الرفع المالي lev: لا يوجد له أثر معنوي على قيمة الشركة ممثلة بربحيتها حيث تبلغ قيمة $\text{sig}=0.340$ ولكن أثره سالب أي مع تزايد الرفع المالي ستقل ربحية الشركة.

مع ملاحظة أن النموذج لو كان معنوياً كانت محققة شروط الانحدار الخطي حيث أن قيمة vif للمتغيرات أعلاه في الجدول أقل من 10 كما أن قيمة tolerance للمتغيرات أعلاه جميعها لا تقل عن 0.1.

الفرضية الرئيسية الرابعة: يوجد أثر معنوي للتحول الرقمي id في قيمة الشركات مقاسة بالمقياس السوقي (معدل دوران السهم turnover_rate).

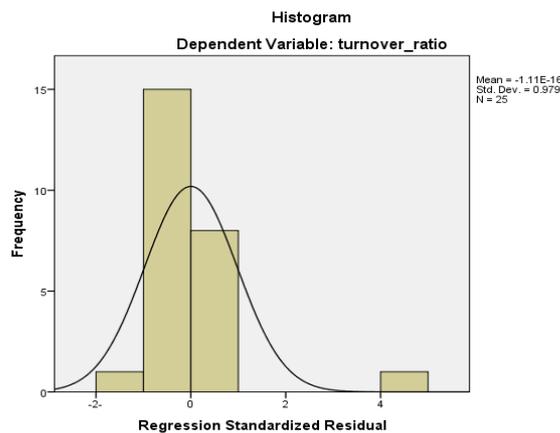
بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع (قيمة الشركة turnover_rate) من خلال الجدول رقم (18).

الجدول رقم (18)

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
turnover ratio	.418	25	.000	.348	25	.000
a. Lilliefors Significance Correction						

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

يتضح من الجدول أعلاه أن المتغير التابع (قيمة الشركة turnover_rate) لا يتبع التوزيع الطبيعي ولمعرفة العلاقة خطية أو لا خطية بين المتغيرين: التابع (قيمة الشركة turnover_rate) والمتغير المستقل (التحول الرقمي id) من خلال الشكل رقم (5).



الشكل رقم (5)

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

من الشكل أعلاه نلاحظ أن العلاقة لا خطية وتوجد قيم شاذة بالتالي يتم تحديد شكل العلاقة بين المتغيرين من أجل تقدير منحني الانحدار curve estimation وذلك بالاعتماد على برنامج spss وبمقارنة قيم R square وهي النسبة المئوية التي تفسر كيف يسهم المتغير المستقل (id) في تفسير التباين في المتغير التابع (turnover_rate). وبالمقارنة بين النماذج الإحدى عشرة.

(quardartic, cubic, compound, power, s, growth, exponential, logistic, inverse, logarithmic, linear).

يبين الجدول رقم (19) قيم R square وفق كل نموذج لاختيار القيمة الأعلى بالتالي اختيار النموذج المعبر عن علاقة المتغيرين.

الجدول رقم (19)

logistic	exponential	growth	s	power	compound	cubic	quadratic	inverse	logarithmic	linear	النموذج
0.079	0.079	0.079	0.046	0.069	0.079	0.134	0.118	0.018	0.077	0.086	R square

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss.

من الجدول السابق يتبين أن أعلى قيمة لمعامل التحديد R square وفق نموذج cubic التكعيبي وعلاقة الارتباط بين المتغيرين ضعيفة وفق الجدول رقم (20).

الجدول رقم (20)

Model Summary			
R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.175	.031	-.108-	12.895
The independent variable is tobinsq.			

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

منه نستنتج المعادلة التي تربط العلاقة بين متغير التحول الرقمي ومتغير قيمة الشركة مفاصة turnover_ratio من خلال الجدول رقم (21) تقدير معاملات الانحدار.

الجدول رقم (21)

Parameter Estimates				
Parameter	Estimate	Std. Error	95% Confidence Interval	
			Lower Bound	Upper Bound
b0	14.288	.000	14.288	14.288
b1	1.723	.000	1.723	1.723
b2	-.567-	.000	-.567-	-.567-
b3	.027	.000	.027	.027

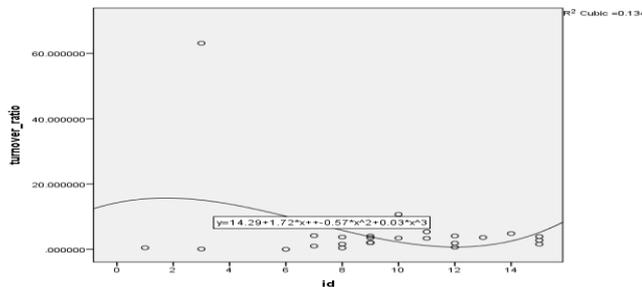
المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss.

تكون المعادلة من النموذج التكعيبي:

$$\text{turnover ratio} = 14.288 + (1.723 * id) + (-0.567 * id^2) + (0.027 * id^3)$$

وتكون $R^2 = 0.031$ أي أن القدرة التفسيرية للنموذج ضعيفة ومعادلة النموذج معنوية لاتفاق إشارة المعلمات (b0, b1, b2, b3) وموجب لأن معلمته 7.850 موجبة.

وتفسر المعادلة على الشكل التالي: إن الزيادة في التحول الرقمي بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مفاصة بمقياس معدل دوران السهم بقيمة 1.723 بأثر موجب ومربع الزيادة في التحول الرقمي بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مفاصة بمقياس معدل دوران السهم بقيمة 0.564 وبأثر عكسي كما أن مكعب الزيادة في التحول الرقمي بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مفاصة بمقياس معدل دوران السهم بقيمة 0.027. وتمثل هذه العلاقة بالشكل البياني رقم (6).



الشكل رقم (6)

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

وقد اتفقت هذه النتيجة حول وجود أثر للتحول الرقمي على قيمة الشركة مع دراسة (Y Santosa & D Salma, 2023) ودراسة (رفاعة، 2024). واختلفت مع دراسة (Y Santosa & D Salma, 2023).

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر معنوي لحجم الشركات size في قيمتها مفاصة بمقياس turnover_ratio.

يبين الجدول رقم (22) قيم R square وفق كل نموذج لاختيار القيمة الأعلى بالتالي اختيار النموذج المعبر عن علاقة المتغيرين.

الجدول رقم (22)

logistic	exponential	growth	s	power	compound	cubic	quadratic	inverse	logarithmic	linear	النموذج
0.333	0.333	0.354	0.344	0.333	0.355	0.054	0.054	0.001	0.001	0.001	R square

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

من الجدول السابق يتبين أن أعلى قيمة لمعامل التحديد R square وفق النموذج السيني s والعلاقة بين المتغيرين متوسطة حسب الجدول رقم (23).

الجدول رقم (23)

Model Summary			
R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.595	.354	.326	1.346
The independent variable is size.			

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

منه نستنتج المعادلة التي تربط العلاقة بين المتغير الضابط size حجم الشركة ومتغير قيمة الشركة مقاسة turnover_ratio من خلال الجدول رقم (24) تقدير معاملات الانحدار.

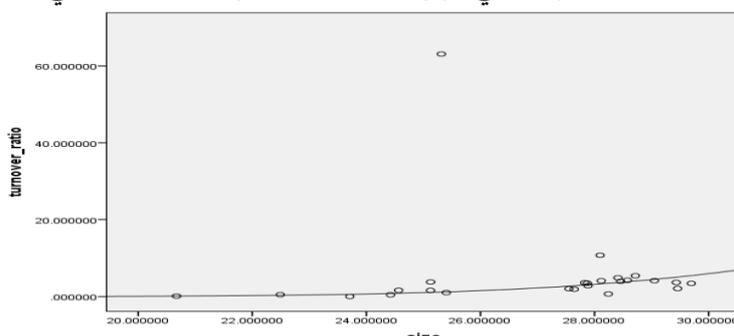
الجدول رقم (24)

Parameter Estimates				
Parameter	Estimate	Std. Error	95% Confidence Interval	
			Lower Bound	Upper Bound
b0	10.611	.000	10.611	10.611
b1	-264.852	.000	-264.852	-264.852

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

وتكون $R^2 = 0.354$ أي أن القدرة التفسيرية للنموذج ضعيفة ومعادلة النموذج معنوية لاتفاق إشارة المعلمات (b0,b1) وموجب لأن معلمته 10.611 موجبة.

وتفسر المعادلة على الشكل التالي: إن الزيادة في حجم الشركة size بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مقاسة بمقياس turnover_ratio بقيمة 264.852 بأثر عكسي مرفوعة للقيمة الأسية وتأخذ الشكل البياني التالي رقم (7):



الشكل رقم (7)

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر معنوي للرفع المالي للشركات lev في قيمتها مقاسة بمقياس turnover_ratio.

يبين الجدول رقم (25) قيم R square ووفق كل نموذج لاختيار القيمة الأعلى بالتالي اختيار النموذج المعبر عن علاقة المتغيرين.

الجدول رقم (25)

logistic	exponential	growth	s	power	compound	cubic	quadratic	inverse	logarithmic	linear	النموذج
0.001	0.001	0.001	0.024	0.006	0.001	0.067	0.070	0.069	0.048	0.012	R square

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss

من الجدول السابق يتبين أن أعلى قيمة لمعامل التحديد R square وفق نموذج quadratic التربيعي والعلاقة بين المتغيرين ضعيفة وفق الجدول رقم (26).

الجدول رقم (26)

Model Summary			
R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.259	.067	-.018-	12.359
The independent variable is lev.			

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

منه نستنتج المعادلة التي تربط العلاقة بين المتغير الضابط lev الرفع المالي ومتغير قيمة الشركة مقاسة turnover_ratio من خلال الجدول رقم (27) تقدير معاملات الانحدار.

الجدول رقم (27)

Parameter Estimates				
Parameter	Estimate	Std. Error	95% Confidence Interval	
			Lower Bound	Upper Bound
b0	13.970	.000	13.970	13.970
b1	-18.445-	.000	-18.445-	-18.445-
b2	4.017	.000	4.017	4.017

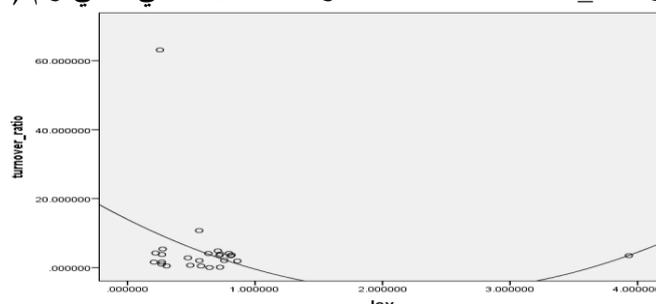
المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

بالتالي تكون معادلة الانحدار اللاخطية وفق النموذج التربيعي:

$$\text{Turnover ratio} = 13.970 + (-18.445 * \text{lev}) + (4.017 * \text{lev}^2)$$

وتكون R Squared=0.070 أي أن القدرة التفسيرية للنموذج ضعيفة ومعادلة النموذج معنوية لاتفاق إشارة المعلمات (b0,b1,b2) وموجب لأن معلمته 13.970 موجبة.

وتفسر المعادلة على الشكل التالي: إن الزيادة في الرفع المالي للشركة lev بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مقاسة بمقياس turnover_ratio بقيمة 18.445 بأثر عكسي ومربع الزيادة في الرفع المالي للشركة بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة بقيمة الشركة مقاسة بمقياس turnover_ratio بقيمة 4.017 وتأخذ الشكل البياني التالي رقم (8):



الشكل رقم (8)

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss.

النتائج والتوصيات:**نتائج البحث:**

1. إن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تتجه نحو التحول الرقمي ولكن ببداية ضعيفة حيث يختلف باختلاف القطاع الذي تنتمي إليه فيأتي قطاع الاتصالات والمصارف بالدرجة الأولى حيث تشكل نسبة 34% من حيث خدمة الدفع الإلكتروني وخدمة الموقع ثم شركات قطاع التأمين بالدرجة الثانية بنسبة 24%.
2. يختلف أثر التحول الرقمي في قيمة الشركات باختلاف المقياس المعبر عنها وينعكس من خلال المقاييس السوقية فقط.
 - (a) يؤثر التحول الرقمي على قيمة الشركات مقاسة بالمقياس السوقي (مقياس tobin'sq) تأثيراً متوسطاً ويرتبط معها بعلاقة من الدرجة الثالثة (النموذج التكميبي).
 - (b) يؤثر التحول الرقمي على قيمة الشركات مقاسة بالمقياس السوقي (مقياس معدل دوران السهم turnover_ratio) تأثيراً ضعيفاً ويرتبط معها بعلاقة من الدرجة الثالثة (النموذج التكميبي).
 - (c) لا يؤثر كل من: التحول الرقمي وحجم الشركة ومعدل الرفع المالي على قيمة الشركات مقاسة بالمقياس المحاسبي (مقياس العائد على متوسط الموجودات).
 - (d) يؤثر كل من حجم الشركة ومعدل الرفع المالي على قيمة الشركات مقاسة بالمقياس السوقي (مقياس tobin'sq) تأثيراً متوسطاً وضعيفاً على التوالي ويرتبط معها بعلاقة من الدرجة الثانية (النموذج التربيعي).
 - (e) يؤثر كل من حجم الشركة ومعدل الرفع المالي على قيمة الشركات مقاسة بالمقياس السوقي (مقياس turnover_ratio) تأثيراً ضعيفاً على التوالي ويرتبط معها بعلاقة من الدرجة الثانية (النموذج التربيعي).

توصيات البحث:

1. بناء على النتيجة الفرعية رقم (2)، التركيز بشكل دائم على قيمة الشركة بالمقياس السوقي (مقياس tobin'sq) وذلك كونه يربط بين المؤشرات المحاسبية والمؤشرات السوقية ولقدرة هذا المقياس على انعكاس نظرية الإشارة في السوق المالي.
2. اختبار مدى إمكانية التطبيق على كل من مقاييس قيمة الشركات: العائد على متوسط حقوق الملكية وسعر السهم السوقي.
3. إضافة متغيرات معدل نمو المبيعات والسيولة لكل قطاع على حده كمتغيرات ضابطة.
4. إدراج مؤشر يعكس درجة التحول الرقمي لكل قطاع على حده للتبع هذا التطور بشكل لحظي.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. أثر التغيرات الناتجة عن تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية 16 (عقود الإيجار) في ملائمة المعلومات المحاسبية (دراسة تحليلية). (2024) مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية. <https://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/ecoj/article/view/8213>
2. Digital Global Overview Report 2024, 40(2).
3. رفاعة، تامر فريد. 2024. أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على عدم تماثل معلومات السوق المالي-دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. مجلة جامعة البعث. المجلد 16. العدد2. 36-52.
4. العلاق، حسين عدنان عيسى- كمن، عايدة. 2023. أثر التحول الرقمي التكنولوجي على القدرة التنافسية بالمصارف العراقية-دراسة تحليلية. كلية العلوم الاقتصادية-جامعة صفاقس.
5. عبد النور، مزار. 2023. فعالية الرقمنة على الأداء المالي للبنوك التجارية-دراسة مصرف السلام الجزائر 2017-2021. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.
6. شريف، إسماعيل عثمان. 2022. التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية. مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة. المجلد5. العدد2 ص389-404.
7. نعيمة، فتيحة حبيبة-يوسف، سمية. 2022. أثر التحول الرقمي على التقارير المحاسبية في القطاع الحكومي-دراسة ميدانية. رسالة ماجستير. جامعة بن خلدون. تيارت.
8. الطوير، إسماعيل محمد-الحرير، محمد علي. 2022. تقييم درجة استخدام وفاعلية الخدمات المالية في ظل التحول الرقمي والتسويق الإلكتروني-دراسة تطبيقية على نوافذ الصيرفة الإسلامية في ليبيا. المؤتمر العلمي الدولي العلمي لكلية الاقتصاد-التنافسية الاقتصادية-تقييم الواقع واستشراف للمستقبل.
9. شحادة، مها. 2022. تأثير أبعاد التحول الرقمي في النضج الرقمي للمصارف الإسلامية-بحث تطبيقي في البنوك الإسلامية الأردنية. مجلة الجامعة القاسمية للاقتصاد الإسلامي. المجلد 2. العدد 1. ص30-100
10. خنفر، الصديق محمد-أكريم، حمزة محمد. 2022. أثر إدارة مخاطر التحول الرقمي في تحسين كفاءة أمن المعلومات-دراسة على المصارف التجارية الليبية. المجلة الإفريقية للدراسات المقدمة في العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 1. العدد 4.
11. عبد علي، شروق- خضير، هادي. 2020. التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الأداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد نموذجاً. مجلة الإدارة والاقتصاد. العدد 126. ص1-13.
12. سوق دمشق للأوراق المالية <http://www.dse.gov.sy>
13. النويحي، حازم محفوظ. 2020. أثر خصائص لجنة المراجعة على قيمة الشركة-دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة. مجلة الفكر المحاسبي. كلية التجارة. جامعة عين شمس. ص283-301
14. حسن، مريم ربيع- الشترى، سعد- زاهر، أحمد محمد. 2023. التأثيرات المباشرة والوسيلة بين قوة المدير التنفيذي الأول في كفاءة الاستثمار وقيمة الشركة-دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية. مجلة البحوث التجارية. المجلد 45. العدد 2 ص302-241.
15. محمد، زوزي- ياسين، ضيف. 2015. تأثير الهيكل المالي على قيمة الشركة المسعرة-دراسة حالة عينة من الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي خلال الفترة (2009-2012). المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية. عدد1. ص101-117.
16. اسحق، إسماعيل عثمان شريف. 2022. التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية. مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة. المجلد 5. العدد2. ص405-420.

17. الأمير، شمران عبيد خليف. 2022. أثر التحول الرقمي للمصارف التجارية العراقية على الإفصاح المحاسبي في ظل مخاطر الأمن السيبراني. Al Kut Journal of Economics and Administer Sciences/ISSN:1999-558X/ISSN .online 2707-4560/vol(14)ISSUE 43
18. الجنابي، سعد مجيد عبد علي. 2015. أثر الإعلان إعادة شراء الأسهم العادية في أسعارها بإطار نظرية الإشارة- دراسة تحليلية في سوق الكويت للأوراق المالية. رسالة ماجستير. جامعة كربلاء.
19. فارس، علي أحمد-سلطان، حسام كامل. 2021. أثر بناء هيكل رأس المال في تحديد قيمة الشركة بإطار نظريتي الإشارة والمبادلة. المجلة العراقية للعلوم الإدارية. المجلد 14. العدد 56.
20. بورقبة، شوقي. 2010. دور نظرية الإشارة في الرفع وكفاءة الأسواق المالية. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. العدد 10. ص 121-138.

المراجع الأجنبية:

- 1 J Sultan- E Khan.2023. Effect of Digitalization of Banks Financial Performance in Pakistan. Pakistan Journal of Humanities and Social Sciences. Volume11.http://doi. Org/10.52131/pjhss.
- 2 A Robert-K Potter.2024. Evaluating the Impact of Digital Transformation on Business Analysis Practices. Journal of Computer Science. V3.N12
- 3 [12] Debenen,Jarn-Kriebel,Johannes.2023.The Effect of Digital Transformation on Bank Performance. University of Minter Germany. Master Degree.
- 4 [13] Rafique,Muhammad Asad-Sultan, Jahan-Asghar,Errah. 2023. Effect of Digitalization of Bank's Financial Performance in Pakistan.Pakistan Journal of Humanities and Social Sciences. Volume 11.
- 5 [14] F Meng-W Wang.2023. The Impact of Digitalization on Enterprise Value Creation-An Empirical Analysis of Chinese Manufacturing Enterprises. Journal of Innovation and Knowledge. Vol3. Issue3.
- 6 [15] J Wang-CH Zhu.2023. The Impact of Digital Transformation on the Debt Financing Costs of Firms. SHS Web of Conferences 163
- 7 [16] Y Santosa- D Salma. 2023. The Effect of Corporate Digitalization on the Value on Firm. Journal of Business and Banking Volume 12. Number2.p277-289
- 8 [17] Kulalaiv, Valeri.2022. The Effect of Digital Transformation Banks Performance. A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the degree of main business and financial economics. Kyiv School of Economics.
- 9 [18] G Casteller- M Ferrerra.2021. The Impact of Digital Transformation on the Market Value of Magazine Luiza. International Journal of Innovation 9(3)pp439-473